Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أخرجه أبو داود وصححه، وقد صدَّر به البيهقى باب زيارة قبر النبى -ﷺ-، واعتمد عليه جماعة من الأئمة.

قال السبكى: هو اعتماد صحيح لتضمنه فضيلة رد السلام منه -ﷺ- ولَهى أعظم فضيلة للزائر، فيالها من نعمة بالغة فنحمد الله على ذلك حق الحمد(٣٩).

٣٩- قلت بل هو استدلال متنازع فيه ولا يسلم تماماً لصاحبه قال الحافظ ابن عبدالهادى رحمه الله تعالى فى ص (٢٥٩):
وأما النزاع فى دلالة الحديث فمن جهة احتمال لفظه فإن قوله: «ما من أحد يسلم علىَّ» يحتمل أن يكون المراد به عند قبره كما فهمه جماعة من الأئمة، ويحتمل أن يكون معناه على العموم، وأنه لا فرق فى ذلك بين القريب والبعيد وهذا هو ظاهر الحديث وهو الموافق للأحاديث المشهورة التى فيها «فإن تسليمكم يبلغنى أينما كنتم» و «إن صلاتكم تبلغنى حيثما كنتم» يشير بذلك -ﷺ- إلى أن ما ينالنى منكم من الصلاة والسلام يحصل مع قربكم من قبرى وبعدكم منه- فلا حاجة بكم إلى اتخاذه عيداً كما قال ولا تجعلوا قبرى عيداً وصلوا علىَّ فإن صلاتكم تبلغنى حيثما كنتم والأحاديث عنه بأن صلاتنا وسلامنا تبلغه وتعرض عليه كثيرة قد تقدم ذكر بعضها.

وقد روى أبو يعلى الموصلى عن موسى بن محمد بن حبان حدثنا أبو بكر الحنفى حدثنا عبدالله بن نافع أنبأنا العلاء بن عبدالرحمن قال سمعت الحسن ابن على بن أبى طالب قال: قال رسول الله -ﷺ- «صلوا فى بيوتكم ولا تتخذوها قبوراً ولا تتخذوا بيتى عيداً وصلوا علىَّ وسلموا فإن صلاتكم وسلامكم يبلغنى أينما كنتم».

وقد تقدم الحديث الذى رواه أبو يعلى فى مسنده أيضاً عن أبى بكر بن أبى شيبة حدثنا زيد بن الحباب حدثنا جعفر بن إبراهيم من ولد ذى الجناحين حدثنا على بن عمر عن أبيه عن على بن حسين أنه رأى رجلاً يجيء إلى فرجة كانت عند قبر النبى -ﷺ- فيدخل فيها فيدعو، فنهاه فقال: ألا أحدثكم حديثاً سمعته من أبى عن جدى عن رسول الله -ﷺ- قال: «لا تتخذوا قبرى عيداً ولا بيوتكم قبوراً فإن تسليمكم يبلغنى أينما كنتم»، وقد روى هذين الحديثين من طريق أبى يعلى الموصلى الحافظ أبو عبدالله محمد بن عبدالواحد وشرطه فيه أحسن من شرط الحاكم فى صحيحه، وقال سعيد فى سننه حدثنا حبان بن على حدثنى محمد بن عجلان عن أبى سعيد مولى المهوى قال: قال رسول الله -ﷺ-: «لا تتخذوا بيتى عيداً ولا بيوتكم قبوراً وصلوا علىَّ حيثما كنتم فإن صلاتكم تبلغنى».

وروى عبدالرزاق فى مصنفه عن الثورى عن ابن عجلان عن رجل يقال له سهيل عن الحسن بن الحسن بن على أنه رأى قوماً عند القبر فنهاهم. وقال إن النبى -ﷺ- قال: «لا تتخذوا قبرى عيداً. ولا تتخذوا بيوتكم قبوراً وصلوا علىَّ حيثما كنتم فإن صلاتكم تبلغنى».

وقال سعيد حدثنا عبدالعزيز بن محمد أخبرنى سهيل بن أبى سهيل قال رآنى الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب عند القبر فنادانى وهو فى بيت فاطمة يتعشى فقال هلم إلى العشاء فقلت: لا أريده. فقال: مالى رأيتك عند القبر؟ فقلت سلمت على النبى -ﷺ- فقال: إذا دخلت المسجد فسلم ثم قال: إن رسول الله -ﷺ- قال: «لا تتخذوا بيتى عيدًا ولا تتخذوا بيوتكم قبورًا، لعن الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد وصلوا علىَّ فإن صلاتكم تبلغنى» ما أنتم ومن بالأندلس إلا سواء.